@ 397 @ $ الآية العاشرة $.

قوله تعالى (!. (!

فيها أربع مسائل $ المسألة الأولى $.

ثبت عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه أما بشرك رسول ا بكذا أما بشرك رسول ا بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما بعد الشهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا أني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول ا مني ولا أحب إلي أن يكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل ا الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت ابسط يمينك لأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ' ما لك يا عمرو ' قال قلت أردت أن أشترط قال تشترط ماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما قبله وما كان أحد أحب إلي من رسول ا ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ولو مت على ذلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي